

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_190176

UNIVERSAL  
LIBRARY







# أرجوزة

أمير المؤمنين

عبد الله بن المعتز العباسي

المتوفى قتيلا سنة ٢٩٦

في

تاريخ أمير المؤمنين المعتضد بالله



طبعت على نفقة

بزمين صوفي

..

( الطبعة الاولى )

( ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م )



باسم الاله الملك الرحمن ذى العز والقدرة والسلطان

\*\*\*

الحمد لله على آلائه	أحمده والحمد من نعمائه
أبدع خلقا لم يكن فكانا	وأظهر الحجة والبيانا
وجعل الخاتم للنبوة	أحمد ذا الشفاعة المرجوة
الصادق المذهب المطهرا	صلى عليه ربنا فأكثرنا
مضى وأبقى لبني العباس	ميراث ملك ثابت الآساس
برغم كل حاسد يبغيه	بهدمه كأنه يبنيه

\*\*\*

(هذا كتاب سير الامام)	مهذباً من جوهر الكلام
أعنى أبا العباس خير الخلق	للملك قول عالم بالحق
قام بأمر الملك لما ضاعا	وكان نهياً فى الورى مشاعا
مذلا ليست له مهابه	يخاف ان طنت به ذبابه
وكل يوم ملك مقتول	أو خائف مروّع ذليل
أو خالع للعقد كما يعنى	وذاك أدنى للردى وأدنى

وكم أمير كان رأس جيش  
وكل يوم شغب وغضب  
وكم فتي قد راح نهباً راكبا  
فوضعوا في رأسه الشياطا  
قد نغصوا عليه كل عيش  
وأنفس مقتولة وحرب  
أما جليس ملك أو كاتباً  
وجعلوا يردونه شطاطا

\*\*\*

وكم فتاة خرجت من منزل  
وفضحوها عند من يعرفها  
وحصل الزوج لضعف حيلته  
وكن يوم عسكراً فمسكراً  
ويطلبون كل يوم رزقا  
كذاك حتى أفقروا الخلافة  
فتلك اطلال لهم قفارا  
باتل والجوسق والقطائع  
كانت تزار زمناً وتعمر  
وتصل الخيل على أبنائها  
وكم شباك والجا كعما  
واقفاً ينظر من بعيد  
حتى إذا ما ارتفع النهار  
ودارت السقا بالمدام  
ثم انقضى ذاك كان لم يفعل  
فغصبوها نفسها في الحفل  
وصدقوا العشيق كي يقرها  
على تقلبه وتنف لحيته  
بالكرخ والدور مواتاً أحمر  
برونه دينا لهم وحقاً  
وعودوها الرعب والخافة  
تري الشياطين بها نهارة  
كم نمت من دار لهم بلاقع  
ويبقى أميرها المؤمر  
ويكثر الناس على حجابها  
وراجعاً مدفعاً مظلوما  
مخافة العقاب والتهديد  
ضجبت بها الاصوات واللاتار  
وارتكبت عظام الآثام  
والدهر بالانسان ذو تنقل



فما بكت عليهم السماء  
وكان قد مرق ثوب الملك  
فمنهم فرعون مصر الثاني  
والعلوي قائد الفساق  
والداني العود والصفار  
أعلم خلق الله بالماخور  
وأعشق الناس لمن لن ينصره  
ومنهم عيسى بن شيخ وابنه  
يدعون للامام كل جمعه  
وهم يجورون على الرعية  
ويأخذون مالهم صراحا  
لما أتيح لهم القضاء  
طوائف إيمانهم كالشرك  
عاصي الاله طائع الشيطان  
وبائع الاحرار في الاسواق  
ومنهم اسحاق البيطار  
وبحساب مثلث وزير  
حتى يطيل ليله ويسهره  
كلاهما لص حلال لعنه  
ولا يردون اليه قطعه  
فساد دين وفساد نيه  
ويخضبون منهم السلاحا

\*\*\*

ولم يزل ذلك دأب الناس  
الساھر العزم اذا العزم رقد  
فجمع الرأي الذي تفرقا  
كم عزمة بنفسه أمضاها  
كان لنا كازدشير فارس  
حتى اتقوه كلهم بالطاعة  
فلم يزل بالعلوي الخائن  
والبائع الاحرار في الاسواق  
حتى أغشوا بأبي العباس  
الحاسم الداء اذا الداء ورد  
وأبرأ الداء الذي أعى الرقى  
لم يكل الامر الى سواها  
إذ جدت في تجديد ملك دارس  
وصار فيهم ملك الجماعة  
المهلك المخرب المدائن  
وصاحب الفجار والمرّاق



وقاتل الشيوخ والاطفال  
ومهلك القصور والمساجد  
حتى علا رأس القناة رأسه  
شيخ ضلال شر من فرعون  
امام كل رافضي كافر  
يلعن أصحاب النبي المهتدي  
فكفر الناس سواهم عنده  
ما زال حيناً يخدع السودانا  
وقال سوف أفتح السوادا  
ويدخلون عاجلا بغدادا  
صاحب قوما كالخير جهله  
وقال انى أعلم الغيوب  
وبعضهم يريد منه نفقه  
فخرّب الاهواز ثم النائلة  
وترك البصرة من رماد  
..... ( ١ )

فواحد يشدخ بالعمود  
وبعضهم مستط مربوط  
وواحد يدخل فى السفود  
وبعضهم فى مرجل مسموط

( ١ ) فى الاصل هكذا :

مكيدة منه فاعظم من بأس

واطعم الذبوح اطفال الناس

وجعل الاسري مكتفينا  
 وبعضهم يحرق بالنيران  
 وبعضهم يصلب قبل الموت  
 وهزم العساكر الحليه  
 ورامه موسى فما اطاقه  
 وقد سقي مفلح كأس القتل  
 وترك الاتراك بعد فقد  
 وقتل ابن جعفر منصوراً  
 من بعد ما صابر أي صبر  
 واسيخ قد غرقه نصيراً  
 أغنى غلاماً سعيد الأعور  
 وكم سوى ذاك وهذاك وذا  
 حتى اذا ما أسخط الآه  
 وشكت الارض الى السماء  
 وضافت القلوب في الصدور  
 وارتفعت أيدي العباد شرعاً  
 أغرى به الله هزبراً ضيفاً  
 قد جرب الحروب حتى شاباً  
 لا عاجز الرأي ولا بليداً  
 فلم يزل عاماً وعاماً ثانياً

أغراض نبل ومغلينا  
 وبعضهم يلقى عن الحيطان  
 وبعضهم يشن تحت البيت  
 شدة البأس واطف الحيله  
 ومجه من فيه حين ذاقه  
 وشكه بمخصف ذي فصل  
 كذي يد قد قطعت من نده  
 وكان قبل قتله كبيراً  
 وأرجف الناس له بالنصر  
 وقال حسبي فقد هذا خيراً  
 قد كان في الحروب موتاً أحمر  
 أبادهم حقاً وقتلاً هكذا  
 وبلغت فتنه مداها  
 مافوقها من كثرة الدماء  
 وأيقنت بحادث كبير  
 بعد الصلاة جمعاً فجمعاً  
 اذا رأى أقرانه تقدماً  
 فان دعاه حادث أجاباً  
 لكن شجاعاً يخضب الحديد  
 وثالثاً يكابد الدواهي



مجاهدا برأيه ونصله وماله وقوله وفعله  
 حتى لقد سمّوه بالسكتاس وعانوا صعبا شديداً بالبأس  
 مسايقا مطاعنا منابلا موافقا منازلنا مجاولا  
 فكبر له من شدة وحمله وضربة وطعنة وقتله  
 ان رقدوا فانه لا يرقد أو قعدوا فانه لا يقعد  
 يحبو المطيع ويبيد العاصيا ويخضب السيوف والعواليا  
 ويقبل المستأمن المنيا ويفغر الزلات والذنوبا  
 ولا يشوب باطلا بحده ولا يشوب باطلا بحده  
 حتى قضى الله له بالفتح من بعد طول تعب وكذح  
 ونصب الناس له القبابا وشكروا المهيمن الوهابا  
 ثم سما من بعد للشاميين فجزعوا من كأسه الصاين (١)  
 وعرفوا عند اللقاء صبره وشدة يوم الوغى وكده  
 سل عنه قتيلا صرعه شيزرا وآخرا وآخرا  
 ورا كبا على التجيب هاربا وآخرا وآخرا  
 جاء من الشام الى الفسطاط لما رأي من فعله العجائبا  
 وحارب الصفار بعد الزنج يحث عدو الخيل بالسياط  
 وفر من قدامه فرارا فطار الا انه في سرج  
 وما نسينا مصرع الكافور وكان قدماً بطلا كرارا  
 اذ قدر الخلاف والعصيانا الخاهل المخاظ المغرور  
 فزاده رب العلا هوانا

يُكْفَى بِصَقْرٍ وَأَبُوهُ بَلْبَلٌ  
 مَازَالَ فِي نَحْوَتِهِ وَتِيهِ  
 يُجْهَرُ اللَّفْظُ إِذَا تَكَلَّمَا  
 أَجْرًا خَلَقَ اللَّهُ ظِلْمًا فَاحْشَا  
 هَذَا لِعَمْرِي بَاطِلٌ لَا يَقْبَلُ  
 لَا يَأْخُذُ الصَّوَابُ مِنْ وَجْهِهِ  
 وَيَزْجُرُ الْعَافِيَّ وَالْمُسْلِمَا  
 وَأَجُورُ النَّاسِ عِقَابًا بِالْوَشَى

\*\*\*

يَأْخُذُ مِنْ هَذَا الشَّقَى ضِيعَتَهُ  
 وَوَيْلٌ مَنْ مَاتَ أَبُوهُ مُوسِرًا  
 وَطَالَ فِي دَارِ الْبَلَاءِ سَجْنَهُ  
 فَقَالَ جِيرَانِي وَمَنْ يَعْرِفُنِي  
 وَأَسْرَفُوا فِي لَكُمْ وَدَفَعَهُ  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي أَضْيَقِ الْحَبُوسِ  
 وَذَا يَرِيدُ مَالَهُ وَحَرَمَتَهُ  
 أَلَيْسَ هَذَا مُحْكَمًا مَشْهُرًا  
 وَقَالَ مَنْ يَدْرِي بِأَنْتَ ابْنَهُ  
 فَتَتَفَوَّا سَبَالَهُ حَتَّى قَتَلْتَهُ  
 وَخَدَرْتَهُ أَكْفَهُمْ فِي صَفْعِهِ  
 حَتَّى رَمَى إِلَيْهِمُ بِالْكَيْسِ

\*\*\*

وَتَاجِرُ ذِي جَوْهَرٍ وَمَالٍ  
 قِيلَ لَهُ عِنْدَكَ لِلْإِسْطَارِ  
 فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي لَهُ  
 وَأَنْمَا أَرَبَحْتُ فِي التِّجَارَةِ  
 فَدَخَنُوهُ بِدُخَانِ التَّبَنِ  
 حَتَّى إِذَا مَلََّ الْحَيَاةَ وَضَجَرَ  
 أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا فَأُطْلِقَا  
 ثُمَّ بَنَى مِنَ الْغُصُوبِ دَارًا  
 كَانَ مِنْ اللَّهِ بِمَحْسَنِ حَالٍ  
 وَدَائِعِ غَالِيَةِ الْإِثْمَانِ  
 صَغِيرَةً مِنْ ذَا وَلَا جُلِّيَّةَ  
 وَلَمْ أَكُنْ فِي الْمَالِ ذَا خَسَارَةٍ  
 وَأَوْقَدُوهُ بِثِقَالِ اللَّبَنِ  
 وَقَالَ لَيْتَ الْمَالُ جَمْعًا فِي سَقَرٍ  
 يَسْتَعْمَلُ الْمَشَى وَيَمْشِي الْعَنْقَا  
 فَأَصْبَحْتَ مَوْحِشَةً قَفَارًا

مامات حتي انتهت وهو يرى وبلغوا في هدمها الى الثرى

\*\*\*

وأثبت الاعراب في الديوان  
مضطرب الآراء والاحوال  
يستعمل الغريب في خطابه  
ويزجر الناس اذا تكلموا  
كانه قحطان أو معدة  
وكان قد كنى ابنه بشلب  
وهو على الفطام ذو زئير  
مرسّم ليافع طويل  
ثم اذا ما قام عن غذائه  
تناول الريشة والطنبورا  
وضاعت الامور عند ذاكا  
ومدح آفلاطون والفلاسفه  
وذكر السعودا والنحوسا  
.....  
(١)

والعرّض الظاهر في التجسيم  
وذكر التعديل والاقامه  
والقول في طبائع النجوم  
وقدموا النظام أو تمامه

(١) في الاصل هكذا :

وذرع طول الارض والافلاك وكم بلاد الصين والاتراك



واستثقلوا من قام للصلاة  
وطعنوا في الفقه والحديث  
فلم يزل ذلك دأب الجاهل  
فليت شعري كان ذا في لجه  
فكيف من طول في القراءة  
وعجبوا من ميت مبعوث  
حتى رمى بسهم حنف قاتل  
وكان ذا فيما يرى من علمه

\*\*\*

سبحان من أراح منه الخلقا  
ثم استوت من بعده الخلافة  
وولى الملك امام عادل  
مثل حسام المضب في جلالة  
فلقيت بيعته بالطاعة  
فأنفذ مصر اليه مالها  
وسارع الصفار بالاذعان  
واختار من جنوده كل بطل  
ثم نفى كل دخیل تر تررق  
فان غدا من فوق ظهر ندب  
وان رمى كان مريض السهم  
يضحك منه كل من يراه  
وهربت سهامه من الهدف  
وان بدا بالرمح كان أعجبا  
حتى اذا أصغى خيار الجند  
كان الى الارض سريع الخنب  
ذاوتر رخو ضعيف الرجم  
ويستهي برجاسه قفاه  
كانه يرمى برجل لا بكف  
نحسبه قردا يجر ذنبا  
وقال يا حرب اهزلى أو جدى

سار الى الموصل ينوي أمرا  
وكبس اللصوص والافرادا  
وجزعت من خوفه الافرا عنه  
فلا البر معا والبحرا  
وأمن البلاد والامادا  
وأصبحت سفن التجار آمنة

\*\*\*

وكان في دجلة أنف ماصر  
يجبون كل مقل ومدبر  
كم تاجر راوغهم بزورقه  
وفرت الاعراب في الملاد  
فأودعوا السفن مكنفينا  
ومضيه مرقاة دماؤهم  
وكاهم قد كان اصا عا يا  
لما رأى من السيوف برقاً  
قد سبهم دوس الخصيد الباس  
حتى أتى الموصل فاستهلت  
وأرسل الرسل الى ابن عيسى  
وهم أن يدخل أرض الروم  
حتى افتدى حياته وأدى  
وأرسل الرسل مع الهدايا  
فأثر الحياة والهوانا  
وجاء اسحاق مطيعا سامعا  
لم يعنها الا جناح طائر  
مجاهر من الافعال المنكر  
فأغمدوا سيوفهم في مفرقه  
وأهلكوا قوم عاد  
مغلغلين ومصفدين  
قد عبت بريحهم صحراؤهم  
ما زال قد ما يعمل الدواهي  
ملا السراويل الطوال زرقا  
بالخيل والرجال والفوارس  
لو قدرت صامت له وصلت  
وكاد أن يجعله قسيما  
وظل في كرب وفي هموم  
مالاً بهد حاملين هدأ  
من عنده فكان هذا رايها  
وما هدى حتى رأى الأمانا  
ولم يجد شيئا سوى ذانافعا

وقد أتى حمدان مثل هذا  
وهدمت قلعة الحصينة  
ولم يدع من بعده هارونا  
مراوغاً كالثعلب الجوال  
يلعن عثمان ويبرا من علي

\*\*\*

خليفة الاكراد والاعراب  
يدعونه أمير مؤمنينا  
حتى حواه كفه أسيرا  
وأركبوه أكبر البهائم  
آكل خلق الله للعصايد  
بشرب جباً ويعرّي مائده  
حتى اذا قام الى الخفيره  
فمثل هذا طلبوا الرياسه  
لا لمقالات وعقد دين  
قتلوا منازلاً عليه  
وكان مما كان قبل رافع  
غرس من الروض زكا وأينما  
اذا أراد فتنه لا يجترى

وقائد الفجار والحرابي  
بل كافرا أمير كافرينا  
والبسوه الوشي والحريرا  
مركب كسرى ملك الاعا  
وماضغ اللحوم والثرايد  
وهي عليه في العشي عائده  
ألفى كمنز راضت كسيره  
ولحمير الناس أضحوا ساسه  
لكن لخدع الجاهل المفتون  
وارتفعوا عن موضع الرعيه  
الناكث العهد الغرور الخالع  
فاجتث من مكانه واقتلعا  
خوفا ويدي غير ذاك ويرى

ما زال يبدى طاعة مريضه  
 حتى اذا ما استحكمت مراثيه  
 وقاد آلافا من الضلال  
 ناداه سلطان الاماني الكاذبه  
 وأظه الخلاف والعصيانا  
 وبيض الزى على أجناده  
 وما الذى أنكر من تسويدنا  
 وانما كانت حداد الهيم  
 وكم خبت من فخره وغيه  
 ولم يزل دهرنا على ضلاله  
 يدعو النبي وعلياً الرضى  
 ولو أضاع الناس هذا الدينا  
 فاختلفوا فقال قوم هذا  
 وضاعت الاحكام والشرائع  
 وقرت العين من الشيطان  
 من خير آل أحمد المطهر  
 عليك لعن الخالق المهيم

\*\*\*

ذاك سقى الله به عليا  
 ونصبوه قائما يدعو لهم  
 وعمرًا من السماء الربا  
 فحقق الرحمن فيه سوءهم



وهل رضا الا أبو العباس  
 ما زال يأتى لك ما تريد  
 وابتهج الحق وأهل السنه  
 وأصبح الروافض الفجار  
 ومن أبادنه على الكبير  
 والنار ح الداء البعيد عنه  
 تأخبره النيروز والخراجا  
 تكرما منه وجهه شاملا  
 وعهدنا بكل من كان ملي  
 فكلموكم من رجل نبيل  
 رأيت به يعتل بالاعوان  
 حتى أقيم في جحيم الهجره  
 وجمعوا في يده حبالا  
 وعلقوه في عرى الحدار  
 وصفقوا قهقه صفق الطبل  
 وحمروا نقرته بين القر  
 اذا استغاث من سفير الشمس  
 وصب سجان عليه زيته  
 حتى اذا طال عليه الخهد  
 قال إئذنى الى أسأل التجارا

الواسع الحلم الشديد الباس  
 حتى أتى رأسه البريد  
 وشكروا والله تلك المنه  
 يخفون حزنا فوقه استبشار  
 من العباد وعلى الصغير  
 فى كل أرض والتقريب منه  
 ولو أراد أخذه لرجا  
 وحزم تدبير وحكماً عادلا  
 مستأديا والزرع لم يسبل  
 ذى هيبة ومركب جليل  
 الى الحبوس والى الديوان  
 ورأسه كمثل قدر فائره  
 من قنب يقطع الاوصالا  
 كأنه برادة فى الدار  
 نصبا بعين سامت وخل  
 كأنها قد خجلت ممن نظر  
 أجابه مستخرج رفس  
 فصار بعد نزة كميته  
 ولم يكن مما أراد بد  
 قرضا والا بعته عمارا



وَأَجَلُونِي خَمْسَةَ أَيَّامًا  
فَضَيَّقُوا وَجَعَلُوهَا أَرْبَعًا  
وَجَاءَ الْمُعَيَّنُونَ الْفَجْرَةَ  
وَكَتَبُوا صَكًّا بِبَيْعِ الضَّيِّعَةِ  
ثُمَّ تَأَدَّى مَا عَلَيْهِ وَخَرَجَ  
وَجَاءَ الْإِعْوَانُ يَسْأَلُونَهُ  
وَأَنْ تَلَكَأْ أَخَذُوا عِمَامَتَهُ

\*\*\*

فَالآنَ زَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَجْمَعٍ  
وَلَا بَنِي بَانَ مِنَ الْخَلَائِفِ  
كَمَا نَبَى مِنْ أَعْجَبِ الْبَنَاءِ  
فَرَجَعْتَ كَعَادَةِ كَغَابِ  
فَمَنْ رَأَى مِثْلَ الرِّبَا قَصْرًا  
وَالنَّهْرَ وَالْبُسْتَانَ وَالْبُحَيْرَةَ  
وَاللُّبْنَاءَ مَعَهَا وَقَائِمَ  
وَبَعْضُهَا يَذْبَحُ فِي الْأَكْفِ  
وَمَا رَأَى الرِّاءَ وَنِثْلَ الشَّجَرَةِ  
وَلَمْ يَكُنْ غَرْسًا تَرَاهُ الْثَرَى  
لَكِنَّهَا نَخِيرٌ عَنْ حَكِيمٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ

وَأَصْبَحَ الْخَوَرُ بَعْدَ يَقْمَعِ  
وَلَا مَلُوكَ الرُّومِ وَالطُّوْائِفِ  
لَا زَالَ فِيْنَا دَائِمُ الْبَقَاءِ  
تَقَرَّ فِيهَا أَعْيُنُ الْأَحْبَابِ  
كَيْ حِكْمَةٍ فِيهِ مَخَالِ سِحْرًا (١)  
قَدْ جَمَعَ الْمَاءُ إِلَيْهَا طَيْرَهُ  
فَغَائِصٌ فِي جَوْفِهَا وَوَاقِعٌ  
مَأْسُورَةٌ قَدْ رَمَيْتْ بِحَتْفِ  
ذَاتِ غُصُونٍ مُورِقَاتٍ شَمَرَهُ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ جَنَّةٍ تَسْقَى بِمَا  
مَوْفَقٌ مُجَرَّبٌ عَلِيمٌ

وبحسن التفهيم والتمثيلا  
أنزلها إلهنا ذو المنه  
ملك فيها أربعين حجة  
قوة عين كل من رآها  
لكل ذي زهد وغير زهد  
وملأت عينيه لما نظرا  
جليلة قد وصفت جليلا  
لطيفة ما إن لها من ند  
على أعاديه من الأنام  
وحكمة مقرونة بالدين  
..... (١)

وحكماء الروم والاسكندر  
كفي به للفاخرين مفخرا  
وأثر باق جديد الذكر  
ومفخراً للوارثين حسبا  
أكثر من قوم أطاعوا حسبه  
ونظرت سلامة ونعمه  
والثالث أمر دينها التياثا

مفكر من قبل أن يقول  
كانها من شجرات الجنة  
والقبة العليا والأخرجه  
وبالزيدات فلا تنساها  
أبنية فيها جنات الخلد  
رب عدو هابها وذُعرها  
كانت على ساكنها دليلا  
ومذكرات لجنات الخلد  
ومظاهرات قوة الاسلام  
تخبر عن عز وعن تمكين  
.....

والتبعية ونُخت نصر  
وملك الملوك أغنى جمعرا  
كم لهم من نهر وقصر  
فلم يزل للعابرين عجبا  
ومن أطاع رغبة ورهبه  
لا سيما إن طال عمر الأئمة  
واختلفت وأحدثت إحدانا

(١) في الاصل هكذا :

اذ أمكنته حكمة وسلطان

كذاك كان فاعلا سليمان

فما لذاك الداء من دواء      الامتزاج الخوف بالرجاء  
وكلما فُخِّمَ أمر المملوكه      وجد من ضعف الاعادى حنكه  
ومعظم الفتوح فتح آبد      معقل كل فاجر معاند  
لم تُرَقَط مثلها مدينه      منيعه بسعدها حصينه  
فلم يزل برأيه وحيله      وحزمه في قوله وعمله  
يدوقها بالرفق أي ذوق      والجيش حول سورها كالطوق  
حتى استغاثت بالامان صاغره      وأغمد السيف بكف قادره  
وحاز منها كل ما كان جمع      فيها قديما لكم ابن لكم  
نعم عفا عن ابن شيخ بعدما      قد تقض العهد الذي قد أحكما  
ثم أتى الرقة ينوي أمرا      فلم يزل فيها مقبلا شهرا  
فرزل الشام وشق داره      وقربت منها شبا أظفاره  
وبادرت مصر الى رضائه      خشية أن تصعق من سمائه  
وحملت أموالها اليه      وخافت البطشة من يديه  
وعاد منصورا الى الثريا      وكل ما أراد قد نهيا  
وجاءه الوزير والامير      نبطه فكمل السرور  
مظفر من قد أباد بكرا      ومات خوفا منها وذعرا  
لما رأى الجيوش صار ثعلبا      يجر في كل البلاد ذنبا  
وقتل اللصوص والا كرادا      وعمر من بعدها البلادا  
لم ير قط صاحبا امام      مثلها في سائر الانام  
الا أبا الحسين أغني قاسما      احضر خلق الله رأيا حازما

ثلاثة للملك كالأنافي      قوادم ليست من الخواي  
دينهم الطاعة للخليفة      ونية ناصحة عفيفه  
وحزمة في الرأي والمشورة      قديمة معروفة مشهوره

\*\*\*

وانظر الى التوفيق باختيارهم      والعالم بالناس وباختيارهم  
وصالح بن مدرك قد أدركا      بما جناه ظالماً وانتهاكا  
فكم مليب أشعث قد أحربا      رجوه من الله العطاء الاعظما  
جاء الى الكعبة من ارمينية      ومن خراسان ومن افريقية  
وعابد جاء من الشامات      قد سار في البر وفي الفرات  
وتاجر مع حجه وعمرته      يطلب ربح ماله في سفرته  
مقدر في الربح أضعاف الثمن      من قاصد صنعنا الى أرض عدن  
فهم كذاك سائرون ظهرا      أوتحت ايل أو نحي أو عصرا  
اذ قال قد جاءكم الاعراب      وكثر الطعان والضراب  
وصار في حجهم جهاد      واحمرت السيوف والصعاد  
وصالح بسحر نار الحرب      في شر أعوان وشر صحب  
.....      ..... ( ١ )  
وكم وكم من حرة حواها      سبية وزوجها يراها  
وتاجر عريان يدعو بالحرب      لآمال ابقاه له الا سلب  
( ١ ) في الاصل هكذا :  
فكم أباح من حريم ممنوع      وكم قتل وجريح مصروع



فلم ينزل كيد الامام يرقبه  
حتى اذا حاطت به آتاه  
دس اليه قاصداً ابا الاغر  
قد راضيا في قلبه زمانا  
أظهر ما في أمره المقبول  
يميل مغروزا على القناة  
حتى اذا قارب عند العشر  
وقع السور بحكم عادل  
بدا له النبي في المنام  
يسكره خزمه ورأفته  
بشارة دات على الرضوان  
والله بولي المفضل من يشاء  
فدفع الله الخطوب عنه

يتركه طورا وطورا يطله  
وقربت من الردي أياه  
بحيلة مكتومة عن البشر  
حتى اذا اتقنها اتقانا  
فجاءه برأسه المحمول  
كمثل نشوان على الاصوات  
في ملكه من السنين الزهر  
وملا الدين بحق شامل  
حلم يقين ليس كالحلام  
وحسن ما يفعل في خلافته  
من ربه ذي البر والاحسان  
بكل شيء سبق القضاء  
ونحن للسوء فدا منه

\*\*\*

ثم جرى من بعد ذلك فارساً  
وطالما كانت امري طعمه  
وكان لا يحمل من أموالها  
سوى هدايا كل حول كامل  
رسوله كأنه قد أفلح  
منها شهادي وميد قد عفن

كم نهب مال كان منها آيساً  
يا كل منها ثمرات جهه  
شيئا ويستقصي على استئصالها  
يشهرها في السوق والمحافل  
وقد آني بطائل وأنجحاً  
وغلّة في القدر يعلوهم درن



فان عدا ذاك فباز أبيض  
ثم أتت سعادة الخليفة  
و نقض اسماعيل من بلاده  
وهكذا عاقبة الطغيان  
وجاء مال فارس موقرا  
وحمل الصفار في القيود  
ثم ابن زيد بعد ذاك قد قتل  
وأسلمته للسيوف والقنا  
وطالما عاث وجار وعند  
سل عنه كل قدة وحجر  
فكان ما قد خيف أن يكونا  
واسأل ثغور الشام عن وصيف  
قال أريد الغزو وهو آبق  
وقال ولوني في مكان  
وسار بل طار اليه عسكره  
فما بين الموت الذي منه هرب  
فكم وكم من هارب ذليل  
وتائب الى الامام يعدو  
. . . . .

وفرس حافره مفضض  
وحيلة خفية لطيفه  
اليه حتى صار في قياده  
وطاعة الأنفس للشيطان  
كهده فيما مضى وأكثر  
الى امام الامة السعيد  
لم ينجه حصن ولا رأس جبل  
جند أجابوا منه حين قد دنا  
وقام يبغى الملك حيننا وقعد  
في طبرستان وواد وعر  
وصار حقا قتله يقينا  
ينخر بفتح عجب ظريف  
وليس يخفى كاذب وصادق  
وجاهر الاسلام بالعصيان  
ما كان الا بالعيان خبره  
ومن يفوت قدرا اذا اقترب  
وكم أسير خاضع مغلول  
وذلة من قبله أشد  
. . . . . (١)

(١) في الاصل هكذا :

لما تنح لوصيف خاقان فعلت كيف الرجال الخصيان

ومؤنس عادية عليه      وغل من ساعته يديه  
ولوصيف في وصيف أيضا      يد فقد خاض المنايا خوضا

من بعد ما أردى وصيف في الوغى

سميه ولم يكن ممن بغي

ومات آلا فشين عليه حسره      وما بكت عين عليه قطره

وصار أيضا قد طغى بفيل      ذاك الذي تصحيفه بفيل

فوافق الخادم في الطريق      مقيدا أقبح من رقيق

وابن البغيل وأناس آخر      قد كسبوا من أرضهم وأثروا

فادخلوا مدينة السلام      وآخذتهم ألسن الأنام

تخطر من تحتهم الجمال      وفوقهم قلانس طوال

\*\*\*

وقرمطيون ذرو الآجام      طغوا فقتلوا مع الآتام

وشرعوا شرائع الفساد      وأهلكوا أهلاك قوم عاد

كانوا يقولون إذا قتلنا      صبرا على ملتنا رجعنا

من بعد أيام إلى أهلينا      فقبح الرحمن هذا الدينا

وضرط العنز على هذا الخبر      فهو لأء الحق من يأتى سقر

بجاهدون عن امام مختفى      يقرب الوعد لهم ولا ينفى

يا لَ على يا أبا على      هذا لعمرى سفه وعى

ليس يزيد الناس أن تروسوا      ولا يزيد الملك أن تسوسوا

ولا أراكم تحسنون ذاكا      ولا ولا أن تهلكوا أهلاكا

ولا تكونوا خطبا للنار  
وأدخل الصفار شرم دخل  
بغداد فوق جبل مغلولا  
وقال شادان وقد رآه  
ليث رماه الله ذو المعارج  
ومالك الروم أتى كتابه  
فادخلوا بغداد في شهر رجب  
وسأل الهدنة والفداء  
ثم بدا للصيد من آل علي  
فرب، أشرار من الاخيار  
يثن من غصن حديد مثقل  
أول يوم من جمادى الاولى  
كما يحب كل من عاداه  
بقالج قبل ركوب الفالج  
بذله تزفه أصحابه  
وأيقن الترك بنصر وغلب  
فلم يجد من دأه شفاء  
مجانب فعال ذي الرشد التقي

\*\*\*

حبذا رعادا بصنعاء اليمن  
وناسجا للبرد والخبير  
أتباع أمرة وأسرى هدهد  
وحقروا لما عتوا وأشركوا  
زغوا عن الارشاد واتسديد  
وسمعوا نعقة غار جاهل  
فسلطوا ابن يعفر عليهم  
فأصبحوا كأنهم ما كانوا  
وجاء بالفتح كتاب وارد  
وأشخص الأمير نحو طاهر  
دباغ أجلاذ وقتنا ذا درن  
وآكلا للبال في الهجير  
ان حضروا لم يكرموا في المشهد  
ففرقوا بغارة وأهلكوا  
واقتبسوا خلائق القروذ  
فاتبعوه رغبة في الحاصل  
وسار في عسكره اليهم  
جزاء ما قد فجروا وخانوا  
بصدقه اشتد بريد جاهد  
يسحب أذبالا من العساكر

حتى نفاه من تخوم فارس      وبان عنها بضمير آيس

\*\*\*

واستمع الآن حديث الكوفة      مدينة بعينها معروفة  
كثيرة الأديان والأئمة      وهمها تشتت أمر الأمة  
مصنوعة بكفر يختصر      وكفر عمرو امام الكفر  
وعشش الشجر بها وفرخا      ثم بني بأرضها ورسخا  
وغرق العالم من سنورها      جزاء شر كان من شرورها  
وهربت سفينة الطوفان      منها الى الجودي والاركان  
وترسها بنوه صرحا محكما      فاتخذوا الى السماء سلما  
ولم يزل سكانها قجارا

مستبصر في الشرك أو سحارا

تفرقوا ولبلوا بلبالا      وبدلوا من بعد حال حالا  
وهم رموا في النار ابراهيم      لما رأوا أصنامهم ربما  
ودانيالا طرحوا في الجب      كفرا وشكا منهم في الرب  
وخذلوا وقتلوا عليا      العادل البر التقي الزكيا  
وقتلوا الحسين بعد ذا كا      فأهلكوا أنفسهم اهلا كا  
وجحدوا كتبهم اليه      وحرقوا أقرانهم عليه  
ثم بكوا من بعده وناحوا      جهلا كذاك يفعل التماسح  
فقد بقوا في دينهم حيارى      فلا يهودهم ولا نصارى



( ١ ) . . . . .

وغلطوا في فعله جبريلا  
وحسبنا ذلك دينا حسبنا  
ان سمعوا بيعة أجاوا  
وهربوا يوم وُغِي مشهور  
وأنا أفديه بأبي وأبي  
بالضرب والطمع وصاح بوقها  
وهبوه للرماح السمر

. . . . .

فبعضهم قد جحدوا الرسولا  
وبعضهم قالوا على ربنا  
ومنهم الشراة والخراب  
كم أسلموا من طالب مغرور  
وليس منهم سوي ابن للنبي  
حتى اذا ما الحرب قامت سوقها  
طاروا كما طار رماد الجمر

\* \*

امام عدل لهم مرضى  
وقال ناب بعضها عن بعض  
على طمى لا سرير جالسا  
والكفر بالرحمن ذي الجلال  
بكل عمر قالى يوم نقد  
في عام تسع وثمانين مضت  
والرزق لا بد الى انتهاء

وابن أبي القوس لهم نبي  
خفف عنهم من صلاة الفرض  
فاذهب الى الجسر تجده فارسا  
وتلك عقي النفي والضلال  
ثم اتقضى أمر الامام المعتضد  
ومات بعد مائتين قد خلت  
والحق منقاد الى الفناء

( ١ ) هكذا في الاصل :

رافضة وهبهم اهباء

والمسلمون منهم براء























# الخصایص

فی مناقب علی بن ابی طالب رضی الله عنه

المنسوب الی

الإمام ابی عبد الرحمن احمد بن شعیب النسائی رحمه الله تعالى

المتوفی سنه ۳۰۳

طبع

فی کلمته باللات مطبع مظهرالعجایب المعروف باردو گائیڈ پریس

فی

سنه ۱۳۰۳ هجرية = سنه ۱۸۸۶ عیسویة



کتاب

خصایص در مناقب علی بن ابی طالب رضی منسوب بامام ابو

عبد الرحمن احمد بن شعیب نسائی رح المتوفی سنه ۳۰۳

در سنه ۱۳۰۳ هجری مطابق سنه ۱۸۸۶ ع

در شهر کلمته

بمطبع مظهرالعجایب معروف باردو گائیڈ پریس چاپ شد

جملة حقوق طبع این کتاب محفوظ است

محمد الخیر محمد عبدالرشید علی محمد  
ناجرتب باند کشتیر کا کھور  
سرکار کشتیر کا کشتیر کا کشتیر